سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٩٠١ السبت ٢٠١٥/٨/٢٢

عصابات الأسد تواصل قصف داريا وريف دمشق بالمدفعية والبراميل المتفجرة

استهدفت عصابات الأسد مدينة داريا بقصف مدفعي فيما استهدف الطيران المروحي الأحياء السكنية بالاسطوانات والبراميل المتفجرة، كما استهدفت بالمدفعية الثقيلة أطراف مدينة زاكية وأراضي العباسة، وذلك استهدفت عصابات الأسد بلدة المقيلبية بثلاث قذائف مدفعية من الجبال المحيطة، مما أدى إلى وقوع عدة إصابات في صفوف المدنيين.

وفي خان الشيح، استهدف الطيران المروحي التابع لعصابات الأسد مزارع المحيطة بالمخيم ومحور أوتوستراد السلام بعدة براميل متفجرة، وسط قصف مدفعي وبقذائف الهاون استهدف مكان سقوط البراميل، مما أدى إلى اشتعال النيران بالمنطقة وإصابة عائلة.

وقصف طيران الأسد ريف دمشق حيث قتل مدني وأصيب عشرات بجراح في غارات على منطقة المرج في الغوطة الشرقية كما استهدفت الغارات أحد الأسواق الشعبية في المرج. كما استهدفت غارات ماثلة بلدات عربين وحرستا ودوما ومَديرَا، وقالت شبكة شام إن دوما تعرضت كذلك لقصف بالمدافع الثقيلة ومدافع الهاون مما أسفر عن إصابات.

كما قتل أربعة أشخاص وجرح عشرات جراء إلقاء الطيران المروحي برميلا متفجرا على شارع رئيس في حي طريق الباب بالجزء الشرقي من مدينة حلب والخاضع للمعارضة. وقالت لجان التنسيق إن من بين القتلى في حي طريق الباب أما وطفليْها.

وقالت مصادر طبية إن أكثر من ١٥ شخصاً قتلوا والعشرات أصيبوا في وقت سابق في قصف بـ البراميل المتفجرة شنته طائرات النظام على مدينة الباب بريف حلب الشرقي.

هذا فيما واصلت عصابات الأسد منعها دخول شاحنات المواد الغذائية والخضار إلى حي الوعر في مدينة حمص لليوم الثاني على التوالي، كما عملت عناصرها المتواجدة على الحواجز التي تحيط بالحي على إهانة المارة وسوء معاملتهم، وذلك بسبب قنص عنصر تابع لعصابات الأسد المتمركزة في المشفى الكبير.

وفي الأثناء، شهد حي الوعر قصفا بقذائف الهاون والمدفعية مصدره عصابات الأسد المتواجدة في بساتين الحي.

وشن الطيران الحربي والمروحي عشرات الغارات على قرى سهل الغاب المحررة في ريف حماة، ما أسفر عن دمار واسع في المنازل والأملاك العامة.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الجمعة استطاعت توثيق واحد وأربعين شهيدا بينهم ثمان سيدات وسبعة أطفال وشهيدين تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ثلاثة عشر شهيدا قضوا في إدلب، بالإضافة إلى تسعة شهداء في دمشق، وسبعة شهداء في حلب، وخمسة شهداء في حمص، وأربعة شهداء في درعا، وثلاثة شهداء في حماة.

عامان على مجزرة الكيميائي في الغوطة والعالم لم يحرك ساكنا

مرت يوم أمس الجمعة الذكرى الثانية لمجزرة الكيميائي التي نفذها نظام الأسد في الغوطة، حيث شهد يوم الأربعاء ٢١ أغسطس/ آب ٢٠١٣ تعرض بلدات في غوطة دمشق كانت حينها محاصرة منذ نحو العام، لهجوم بالصواريخ المحملة بمواد كيميائية، حيث

استنكر الائتلاف السوري لامبالاة المجتمع الدولي تجاه دماء السوريين.

ووفقاً لتقرير منظمة "هيومن رايتس ووتش"، الصادر في ١٠ سبتمبر/ أيلول سنة ٢٠١٣، فإن هذه الهجمات تمت باستخدام غاز أعصاب يُرجح أنه غاز السارين.

وأكدت المنظمة حصولها على أدلة توضح وقوف عصابات الأسد وراء مجزرة الغوطة.

من جهتها، أعلنت منظمة "أطباء بلا حدود" أن ٣ مستشفيات تابعة لها في محافظة دمشق، استقبلت صبيحة المجزرة حوالي ٣٦٠٠ مريض ممن تظهر عليهم أعراض التسمم العصبي، توفي منهم ٣٥٥ مريض.

وأشارت المنظمة إلى أنه بسبب العدد الكبير من الضحايا، والحرارة المرتفعة، فقد دفن كثيرون من الشهداء كمجهولي هوية في مقابر جماعية، ما تعذر على الأهالي إيجاد أبنائهم أو معرفة مصيرهم.

من جانبه، أصدر المكتب الطبي الثوري الموحد في الغوطة الشرقية بيانا أعلن فيه استشهاد ١٣٠٢ من المصابين الذين بلغ عددهم ٩٨٣٨ مصابا تم توثيقهم لديه، وبلغت نسبة الأطفال والنساء ٦٧ في المئة من الشهداء.

بدورها، أصدرت بعثة الأمم المتحدة المكلفة بالتحقيق في استخدام الأسلحة الكيميائية في سورية بتاريخ ١٦ سبتمبر/ أيلول ٢٠١٣ تقريرا مفصلا عن الهجمة، التي وقعت أثناء وجود الفريق ذاته في دمشق، مؤكدة وقوع الهجوم بغاز السارين، دون تحديد الجهة التي قامت به، واكتفت بقرار مجلس الأمن رقم ٢١١٨ الذي اعتمد على إزالة أسلحة نظام الأسد الكيميائية كبديل عن التحقيق في الجهة التي نفّذت الهجمات، والعمل على محاسبتها.

وكان مجلس الأمن شكل في ٧ أغسطس/ آب ٢٠١٥ لجنة لتحديد المسؤولية في الهجمات بالأسلحة الكيميائية في سوريا، لكن مهمة هذه اللجنة ستقتصر على البحث في هجمات الكلور التي وقعت ما بعد مجزرة الغوطة الكيميائية.

ومن جهته استنكر الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، لامبالاة المجتمع الدولي الذي يستمر في التعامل مع دماء السوريين كورقة تفاوض ووسيلة لتصفية الحسابات وإنهاك الخصوم، مجددا مطالبته مجلس الأمن بتحمل مسؤولياته في حفظ الأمن بسوريا، واتخاذ إجراءات لوقف الجرائم ضد الإنسانية.

وأشار الائتلاف الوطني السوري في بيان صحفي، نشر يوم أمس الجمعة على موقعه الالكتروني، إلى أن الذكرى الثانية لجريمة القرن "مجزرة الكيميائي" تمر، وما يزال المجرم طليقا، حيث يتلفت أهالي ١٥٠٧ من الشهداء فلا يجدون أي موقف دولي يرقى لحجم الجريمة المرتكبة بحق أحبائهم، أو إجراء واحد جدي يمنع تكرارها.

وأوضح الائتلاف، أن الموت المعلن كان وما زال يخيم فوق رؤوس السوريين مسلحا بكل وسيلة ممكنة للقتل، بدءا من السكاكين والسيوف وصولا إلى البراميل المتفجرة والصواريخ البالستية، مضيفا أنه حتى السلاح الكيميائي لم يغب، فقد وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان ١٢٥ خرقا لقرار مجلس الأمن ٢١١٨ نفذتها قوات نظام الأسد، من بينها ٥٦ خرقا للقرار ٢٢٠٩ القاضي بتجريم الاستخدام العسكري لغاز الكلور.

وأكد الائتلاف أن استخدام نظام الأسد للكيميائي في الغوطة في مثل هذا اليوم من عامين، جريمة معلنة، يعرف الجميع تفاصيلها وأركانها، يعرفون الطرف الوحيد الذي لا تعوزه القدرة ولا الإرادة الإجرامية الكافية واللازمة لارتكابها، وهو نظام الأسد، ويعرفون أيضا أنه يمتلك جميع وسائل إنتاج وتصنيع وإطلاق الأسلحة الكيميائية التي ارتكب بها جريمته.

وقال إن السوريين يخوضون معركتهم معتمدين على الله وعلى عزائم الثوار فقط، وإن توحيد الصفوف، وتجنب الفرقة، والالتزام بمبادئ الثورة هو الضمانة الوحيدة للنصر ولتحرير سوريا من نظام الأسد.

تفجير منزل قيادي في حماس واستشهاد فلسطيني في سجون النظام

فجّر عناصر تابعون للجيش السوري منزل المسؤول السابق لحركة حماس في مخيم الحسينية، كما قضى لاجئ فلسطيني تحت

التعذيب في سجون النظام، فيما تم الإفراج عن لاجئين فلسطينيين من أبناء مخيم العائدين بحمص، أما عائلة المعتقل عبد الرؤوف خزاعي فقد أطلقت مناشدة للكشف عن مصيره.

حيث قامت قوات من الجيش السوري النظامي بتفجير منزل "محمود زغموت" المسؤول السابق لحركة حماس في مخيم الحسينية بريف دمشق، الأمر الذي أدى إلى دمار المنزل بشكل كامل، فيما أفاد ناشطون أن الجيش السوري وبعض المجموعات الفلسطينية الموالية له قد قاموا بتدمير ونسف عدداً من بيوت الناشطين داخل المخيم، بالإضافة إلى تدمير مئذنتي جامع القدس وجامع الصحابي "زاهر الأشجعي"، بحسب التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصادر عن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا.

فيما أفاد ناشطون لمجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا، أن اللاجئ الفلسطيني "وسام الدواس" من سكان بلدة دمر، قضى تحت التعذيب في سجون النظام السوري، وذلك بعد اعتقال دام حوالي العام، حيث سلم الأمن العسكري هويته وأغراضه الشخصية لذويه يوم أمس.

وفي موضوع متصل أطلقت عائلة الشاب الفلسطيني السوري "عبد الرؤوف خزاعي" من أبناء مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين بدمشق نداء مناشدة لجميع الجهات الدولية والقانونية العاملة بمجال حقوق الإنسان، طالبت فيه الكشف عن مصير ولدها الذي اعتقل من حاجز مخيم اليرموك في الشهر العاشر من عام ٢٠١٣، وقالت العائلة أنه منذ لحظة اعتقاله وحتى اليوم لم ترد أي معلومات أو أخبار عنه.

وفي سياق ليس ببعيد سُجل قيام الأمن السوري في ١٨ آب/أغسطس الحالي بالإفراج عن لاجئين فلسطينيين من أبناء مخيم العائدين بحمص هما "طارق حسان صلاح شطارة"، والذي أُعتقل يوم ٦ آب/أغسطس الجاري من قبل عناصر حاجز البرج في منطقة البحصة بدمشق التابع للجيش السوري، وذلك أثناء عودته من عمله، علماً أنه في بداية العقد الثالث من العمر، من أهالي قرية ترشيحا في فلسطين، كما أفرج عن "ابتسام يونس بكر" التي اعتقلها يوم ١٢ آب/أغسطس الحالي، من كراج حمص – حلب أثناء سفرها هي ووالدتها إلى حلب، يُشار أنها في العقد الثالث من العمر، من أهالي قرية الشجرة في فلسطين.

وعلى صعيد آخر أفادت مجموعة العمل أن السلطات السلوفاكية أفرجت عن اللاجئ الفلسطيني "فادي قاسم" وعائلته، الذين اعتقلتهم يوم ١ تموز/يوليو ٢٠١٥، في غضون ذلك لا تزال تلك السلطات تحتجز كل من باسل وخالد شنكل ولاجئ آخر من عائلة الغضبان وعائلتين من مخيم اليرموك في سجونها، بتهمة دخول أراضيها بطريقة غير شرعية، هذا وكانت مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا قد تلقت سابقاً رسالة من اللاجئين الفلسطينيين والسوريين المحتجزين في سلوفاكيا ناشدوا فيها المنظمات الدولية والصليب الأحمر الدولي من أجل التدخل لإطلاق سراحهم.

ومن جهة أخرى، تواصل مؤسسة ثمار الخيرية تقديم مياه الشرب لأهالي مخيم اليرموك النازحين إلى بلدات يلدا وببيلا وبيت سحم المجاورة لليرموك.يشار أن المئات من العوائل الفلسطينية كانت قد نزحت عن مخيم اليرموك إثر اقتحام تنظيم داعش له مطلع إبريل الماضي بتنسيق مع عناصر جبهة النصرة المتواجدين في اليرموك.

ويذكر أن معظم المؤسسات الإغاثية العاملة في اليرموك كانت قد أوقفت عملها داخله إثر تهديدات تلقتها من تنظيم داعش المتهم باغتيال عدد من الناشطين الإغاثيين داخل المخيم.

قصف إسرائيلي على مواقع لعصابات الأسد في ريفي القنيطرة ودمشق

شن طيران جيش الاحتلال الإسرائيلي غارة على الفوج ١٣٧ التابع لعصابات الأسد بالقرب من بلدة خان الشيح في ريف دمشق، ما أدى إلى نشوب حرائق كبيرة في الفوج.

وقد جاءت الغارة التي شنت، فجر يوم أمس الجمعة، بعد استهداف الطيران الإسرائيلي والمدفعية الثقيلة، في وقت سابق، لعدة مواقع عسكرية تابعة لعصابات الأسد في ريف القنيطرة.

كما استهدف الطيران الإسرائيلي بالصواريخ الموجهة منظومة الدفاع الجوي في تل الشعار

الواقع قرب بلدة جبا، ومقر اللواء ٩٠ قرب بلدة الكوم والذي يحتوي على عدة كتائب مدفعية ودفاع الجوي واستطلاع وإشارة وتسليح، وفرع الأمن العسكري ٢٢٠ في مدينة سعسع الذي يعرف بمعاملته السيئة للمعتقلين والمدنيين.

كما قامت المدفعية الثقيلة الإسرائيلية باستهداف مواقع لعصابات الأسد في مدينتي البعث وخان أرنبة وقرية عين النورية وسريتي الصقري وكوم محيرس في ريف القنيطرة، ما أدى إلى تفجير مخزن للذخيرة في السريتين ونشوب حرائق بهما.

وشهدت المنطقة استنفارا عسكريا من الجانب الإسرائيلي، بالإضافة إلى تحليق مكثف لطيران الاستطلاع الإسرائيلي في سماء القنيطرة والشبك الفاصل مع إسرائيل.

وقد سقط عدد كبير من القتلى والجرحى من عناصر عصابات الأسد ومليشيا الدفاع الوطني الذين وصلوا إلى مشفى أباظة في مدينة البعث.

وجاء التصعيد العسكري الإسرائيلي ردا على سقوط ٤ صواريخ "غراد" على أحد المستوطنات الإسرائيلية في الجولان المحتل أمس، سببت أضرارا مادية وحالة هلع في صفوف المستوطنين، ما استدعى استنفار الجيش الإسرائيلي على طول الحدود مع سوريا.

وسبق للطيران الإسرائيلي أن قصف مواقع لعصابات الأسد مرات عديدة كان آخرها في شهر يناير/ كانون الثاني من العام الجاري، حيث استهدف اللواء ٩٠ وكتيبة المدفعية في نبع الفوار وعصابات الأسد المتمركزة في تل الشعار بريف القنيطرة.

هذا وقد تزايدت الغارات الإسرائيلية على عدد من المناطق في سوريا خلال السنوات الأخيرة، وآخرها غارة صباح يوم أمس الجمعة في منطقة القنيطرة السورية بهضبة الجولان المحتلة أسفرت عن سقوط خمسة قتلى على الأقل.

وتبرر الحكومات الإسرائيلية المتوالية غاراتها بأنها إما تستهدف مركبات تنقل مواد كيميائية أو مطلقي الصواريخ من الجانب السوري في هضبة الجولان، وفي ما يلي تسلسل زمني للغارات التي شنتها إسرائيل على مدار أكثر من ١٤ سنة من حكم بشار الأسد:

– يوليو/تموز ٢٠٠١: غارة على موقع للرادار السوري داخل الأراضي اللبنانية.

– ٥ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣: غارات على منطقة عين الصاحب قرب دمشق، بعد شهرين من تحليق طائرات حربية إسرائيلية فوق منزل الرئيس بشار الأسد.

– ٦ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٧: غارة على ما اعتبرته إسرائيل مفاعلا نوويا سريا في طور البناء في دير الزور شرقي سوريا.

– ٣٠ يناير/كانون الثاني ٢٠١٣: غارة على موقع عسكري قرب دمشق.

– ٥ مايو/أيار ٢٠١٣: غارات إسرائيلية قالت الحكومة السورية إنها استهدفت مركزا للبحث العلمي، فيما قال مسؤول إسرائيلي إنها استهدفت صواريخ إيرانية موجهة لحزب الله اللبناني.

– ٣٠ يناير/كانون الثاني ٢٠١٤: غارة على مركز للأبحاث العلمية بجمرايا في ريف دمشق.

– ١٩ مارس/آذار ٢٠١٤: غارات على أهداف عسكرية سورية في الجولان.

– ٣ مايو/أيار ٢٠١٤: غارة على موقع سوري قالت إسرائيل إنها استهدفت شحنة صواريخ كانت في طريقها إلى حزب الله.

– ٦ مايو/أيار ٢٠١٤: غارات على مركز للبحوث العلمية في دمشق.

– ٢٢ يونيو/حزيران ٢٠١٤: غارات على مواقع عسكرية سورية ردا على مقتل طفل إسرائيلي (١٥ عاما) في انفجار بالجولان.

– ١٥ يوليو/تموز ٢٠١٤: غارة على مقر اللواء ٩٠ في هضبة الجولان.

– ٧ ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٤: غارتان على مناطق عسكرية بمحيط منطقة الديماس وعلى مستودع للصادرات والواردات بمطار دمشق الدولي.

– ٢٠ أغسطس/آب ٢٠١٥: غارة على مواقع للجيش السوري في هضبة الجولان.

– ٢١ أغسطس/آب ٢٠١٥: غارة استهدفت منطقة القنيطرة السورية في هضبة الجولان.

بان كي مون قلق للغاية إزاء انتهاكات اتفاق فض الاشتباك بين إسرائيل وسوريا

أعرب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، يوم أمس الجمعة، عن "القلق البالغ إزاء الانتهاكات الخطيرة لاتفاق فض الأشتباك الموقع بين سوريا واسرائيل عام ١٩٧٤".

وقال الأمين العام في بيان أصدره المتحدث الرسمي باسمه، إن "هناك تقارير تحدثت عن إطلاق صواريخ عبر خط وقف اطلاق النار، سقطت في محيط كريات شمونة، شمالي اسرائيل، وذلك كرد علي إطلاق قوات الدفاع الإسرائيلية النار علي مناطق قريبة من مواقع القوات المسلحة العربية السورية، بالقرب من مدينة البعث وخان أرنابة".

وأكد بيان الأمين العام أن "قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك في مرتفعات الجولان السورية، (أوندوف) أجرت اتصالات مباشرة مع قوات الدفاع الإسرائيلية والقوات المسلحة العربية السورية لتهدئة الأمور، وهي هادئة حاليا".

وأدان أمين عام الأمم المتحدة "جميع انتهاكات اتفاق فض الأشتباك"، داعيا "جميع الأطراف المعنية إلى الامتناع عن أي عمل يعرض الاتفاق للخطر، أو يقوض الاستقرار في المنطقة، وإلي ممارسة أقصي درجات ضبط النفس، وإلي منع أي تصعيد آخر في بيئة إقليمية متوترة بالفعل".

وأفاد تلفزيون النظام السوري، صباح الجمعة، أن الطيران الإسرائيلي شن غارة جديدة على منطقة القنيطرة استهدفت سيارة مدنية في الكوم وقتل ٥ مدنيين، فيما أكد وزير الدفاع الإسرائيلي "موشي يعلون" توجيه الضربة، مضيفا أنها استهدفت سيارة كانت تقل بين ٤ إلى ٥ عناصر من المجموعة المسؤولة عن إطلاق صواريخ على مناطق خاضعة للسيطرة الإسرائيلية، الخميس.

يذكر أن اتفاقية فض الاشتباك هي اتفاقية موقعة بين سوريا وإسرائيل في ٣١ مايو/آيار ١٩٧٤، وبحضور ممثلين عن الأمم المتحدة والأتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية. ونصت الأتفاقية علي أن يراعي الطرفان السوري والإسرائيلي، وبدقة وقف إطلاق النار في البر والبحر والجو، وأن يمتنعان عن جميع الأعمال العسكرية فور توقيع هذه الوثيقة تنفيذا لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٣٣٨ الصادر في ٢٢ أكتوبر/تشرين ألأول ١٩٧٣.

مؤشرات عن تورط الحرس الثوري الإيراني في مجزرة الكيميائي

أصدرت مجموعة "تامه شام" بياناً في لاهاي طالبت فيه أن تقوم منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بأخذ عينات من جميع المواقع التي استُهدفت بقنابل الكلورين في سوريا لتحديد مستوى التلوث بمادة الديوكسين في تلك المناطق متهمة الحرس الثوري الإيراني بالتورط في مجزرة الكيميائي التي وقعت في الغوطة قبل عامين.

وأشار البيان إلى أن الكلورين يُنتج عند إحراقه أو استخدامه في القنابل مادة عالية السمية تدعى الديوكسين، وهو من أكثر المواد المعروفة سمية بعد البلوتونيوم، إذ تكفي بضعة ميليغرامات منه لتلويث منطقة بأكملها. ويسبب الديوكسين، وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، أمراضاً تناسلية ومشاكل في النمو، أو قد يتسبب في تضرر الجهاز المناعي أو خلل في الهرمونات، أو قد يؤدي إلى الإصابة بالسرطان.

وتأتي الدعوة لفحص المواقع المستهدفة بقنابل الكلورين في سوريا بحثاً عن آثار الديوكسين بعد أن تبنى مجلس الأمن في ٧ آب/أغسطس ٢٠١٥ بالإجماع قراراً بإنشاء آلية مشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية لتحديد هوية المسؤولين عن استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا. ويخول القرار البعثة الجديدة بـ "تحدد هوية الأفراد، الهيئات، الجماعات أو الحكومات المسؤولة عن استخدام المواد الكيميائية كأسلحة في سوريا،" بمن فيهم "المشاركون في التحضير لهذا الاستخدام أو تنظيمه أو رعايته أو التورط فيه بأي شكل آخر."

وقال مدير الحملات في "تامه شام" فؤاد حمدان: "على خبراء منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أخذ عينات من جميع المواقع التي استهدفت بقنابل الكلورين في سوريا بحثاً عن آثار الديوكسين، حتى يتمكن المدنيون في المناطق الملوثة من أخذ التدبير المناسبة لتجنب التسمم بالديوكسين".

وأضاف حمدان إن "على آلية التحقيق المشتركة أن تنظر أيضاً في الدور الذي يمكن أن يكون الحرس الثوري الإيراني (سباه باسداران) قد لعبه في استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا. وعلى ذلك أن يشمل احتمال مشاركة سباه باسداران في جميع الهجمات الكيميائية في سوريا من خلال إعطاء الأوامر بارتكابها أو محاولة ارتكابها، أو تسهيلها أو دعمها أو المساعدة عليها، بما في ذلك توفير وسائل ارتكابها".

من جهته قال مسؤول فريق البحوث والاستشارات في "نامه شام" شيار يوسف إن "هناك أدلة وقرائن تشير بشدة إلى تورط سباه باسداران في الهجمات الكيميائية، بما فيها مجزرة الغوطة الكيميائية في ٢١ آب/أغسطس ٢٠١٣".

ولمح يوسف إلى أن "البراميل المتفجرة التي استُخدمت في عديد من هذه الهجمات تُصنع في مصنع أسلحة قرب حلب يُدار بمساعدة خبراء من سباه باسداران".

وأضاف إن "سباه باسداران قد ساعد النظام السوري في تطوير ترسانة أسلحته الكيميائية وأن ضباطاً إيرانيين كانوا حاضرين في عدد من الاختبارات التي أجريت على هذه الأسلحة، وأنهم التقوا أكثر من مرة مع نظرائهم السوريين لمناقشة استخدام الأسلحة الكيميائية".

وأضاف يوسف إن "الجميع يعلم أن سباه باسداران يتحكم باستراتيجية النظام السوري العسكرية وبجميع عملياته العسكرية الكبرى، فلا بد أنه كان على علم بالهجمات الكيميائية وكان موافقاً عليها."

هذا وقد جاءت دعوة "نامه شام" ماحبة للذكرى الثانية لمجزرة الغوطة الكيميائية، حيث استُهدفت مناطق عدة كانت تسيطر عليها قوات المعارضة في ريف دمشق بصواريخ تحمل مادة السارين في٢١ آب/أغسطس ٢٠١٣، ما أدى إلى مقتل المئات من المدنيين، بمن فيهم نساء وأطفال.

وكانت "نامه شام" قد نشرت في آب/أغسطس ٢٠١٤ أدلة وقرائن تشير ألى احتمال أن يكون سباه باسداران قد لعب دوراً في هجمة الغوطة الكيميائية، داعيةً الأمم المتحدة والحكومات الغربية والمنظمات الدولية إلى النظر في هذا الدور المحتمل للنظام الإيراني في المجزرة كجزء من تحقيقاتها.

وتضمن التقرير آنذاك أدلة على أن سباه باسداران كان على علم مسبق بالهجمة وقد يكون قد نصح عصابات الأسد السوري باستخدام السارين وأسلحة كيميائية أخرى، وقد يكون دربها على ذلك. كما تضمن التقرير أدلة على أن أسلحة إيرانية (صواريخ ومنصات إطلاق) قد استخدمت في الهجمة.

من جهته قال فؤاد حمدان إن "على خبراء منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، الآن وقد صدر أخيراً قرار من مجلس الأمن يخولهم بذلك، التحقيق في أكبر فيل في الغرفة (وهو تعبير بالإنكليزية عن موضوع جلي يتم تحاشيه)، ألا وهو دور المسؤولين والقادة الإيرانيين الذين يتحكمون باستراتيجية النظام السوري العسكرية، وفي مقدمتهم الجنرال قاسم سليماني، قائد الذراع الخارجي لسباه باسداران "سباه قدس" والحاكم الفعلي للمناطق السورية الخاضعة لسيطرة النظام."

هذا وتطالب "نامه شام" منذ فترة أن يحيل مجلس الأمن الملف السوري إلى محكمة الجنايات الدولية، إذ يجب التحقيق في جميع جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية المرتكبة في سوريا ومعاقبة جميع مرتكبيها وفقاً للقانون الدولي، وليس فقط الهجمات الكيميائية. وعلى ذلك قطعاً أن يشمل الدور الذي لعبه ويلعبه سباه باسداران والميليشيات التي يتحكم بها في سوريا، مثل حزب الله اللبناني.

يعلق فؤاد حمدان على ذلك بالقول: "من غير المعقول أن يُمنع النظام السوري وسباه باسداران من استخدام الكلورين ويُسمح لهما في الوقت نفسه بالاستمرار في استهداف المدنيين بالبراميل المتفجرة وارتكاب المجازر يومياً باستخدام أسلحة تقليدية".

كما كررت "نامه شام" دعوتها للإدارة الأمريكية للوفاء بوعودها بتسليح وتدريب ما يكفي من الثوار السوريين المعتدلين، ليس فقط لمحاربة داعش، بل كذلك لمحاربة المجموعات المرتبطة بالقاعدة وقوات وميليشيات النظامين السوري والإيراني. وبعد تدريب وتسليح عدد كاف من الثوار السوريين المعتدلين، يجب فرض مناطق حظر جوي لحماية المدنيين والسماح بوصول المساعدات الإنسانية في جميع أنحاء سوريا، تماشياً مع عُرف "مسؤولية الحماية" الدولية.

في الذكرى الثانية لمجزرة الغوطة.. ما زال القاتل طليقا

بعد ارتكاب نظام بشار الأسد مجزرة الغوطة بالسلاح الكيميائي خضعت الترسانة الكيميائية لحملة تدمير من قبل منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، لكن المعارضة تؤكد حتى اليوم أن النظام ما زال يستخدم هذه الأسلحة بشكل متواصل لقصف المدنيين.

ففي فجر ٢١ أغسطس/آب ٢٠١٣ استيقظ سكان بلدات عدة في الغوطتين الشرقية

والغربية الملاصقتين لدمشق على واحدة من أكثر مجازر الأسلحة الكيميائية حصدا لأرواح المدنيين في العصر الحديث، حيث قضى أكثر من ألف و٤٥٠ شخصا، وفقا للمعارضة.

وأشارت الأدلة وشهادات مدنيين وتحقيقات حقوقيين إلى تورط النظام فيها، لكن تهديدات واشنطن للنظام آنذاك لم تنفذ، حيث تمت تسوية الأمر بـ"إعدام" السلاح والتجاوز عن القاتل، كما يقول معارضون. والملفت أن الهجوم وقع بعد ثلاثة أيام من وصول بعثة مفتشين دوليين إلى دمشق للتحقيق في اتهامات باستخدام النظام السلاح الكيميائي ضد المدنيين.

تفاوتت تقديرات عدد ضحايا المجزرة، فقد ذكرت مصادر في المعارضة أنه تجاوز ألفا و٤٥٠ قتيلا، وهو أقرب للرقم الذي نسب لتقرير للمخابرات الأمريكية، في حين وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان سقوط ألف و١٢٧ قتيلا، ٢٠١ منهم من السيدات و١٠٧ من الأطفال، في حين اكتفت منظمة أطباء بلا حدود بإحصاء ٣٥٥ قتيلا من بين قرابة ثلاثة آلاف وستمئة حالة نقلت إلى المستشفيات.

وفي اليوم التالي على المجزرة، عقد مجلس الأمن جلسة طارئة وأصدر بيانا أيد فيه دعوة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون لإجراء تحقيق محايد عبر خبراء الأمم المتحدة الموجودين آنذاك في سوريا. لكن روسيا – حليفة النظام السوري– وصفت ما جرى بأنه "استفزاز".

وصرح البيت الأبيض بأنه طلب "رسميا من الأمم المتحدة القيام بتحقيق عاجل"، كما دعا الاتحاد الأوروبي إلى تحقيق فوري والسماح لمحققي الأمم المتحدة بالوصول إلى الغوطة، وهو مطلب كررته أيضا جامعة الدول العربية، بينما دعا مجلس التعاون الخليجي مجلس الأمن لاتخاذ قرار رادع ضد النظام وفقاً للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

وبدوره، قال رئيس فريق محققي الأمم المتحدة السويدي أكي سيلستروم إنهم "يتشاورون" مع النظام السوري للتحقيق في الأمر، وإنهم "يتابعون الأمر بحذر"، لكنه لم يشر إلى احتمال انتقاله السريع إلى مكان المجزرة، معتبرا أنه يجب أولا التحقق من أنباء الهجوم نفسها لأنه لم ير سوى لقطات تلفزيونية ولأن ضخامة عدد القتلى "تثير الريبة".

بناء على ذلك، قال رئيس هيئة أركان الجيش السوري الحر اللواء سليم إدريس إن المجتمع الدولي متواطئ بسكوته عن "مجازر النظام السوري"، محملا الأمين الأممي بان كي مون والدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن المسؤولية عن المجزرة، ومعتبرا أن النظام أراد استغلال زيارة الوفد الأممي لسوريا ليتهم المعارضة باستخدام السلاح الكيميائي.

وفي نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٣ عثر فريق الجزيرة الاستقصائي على صاروخين في منزلين منفصلين ببلدة زملكا حيث وقعت المجزرة، وتبين أن الصاروخين من عيار ٣٣٠ ملم وبما يتوافق مع ما ورد في تقرير لجنة الأمم المتحدة التي زارت المنطقة، والتي أوضحت وجود موقع إطلاق آخر للصواريخ لم تكن حددته المنظمات الحقوقية سابقا.

وتحقق الفريق بالتعاون مع خبراء من أن شظايا الرأس الحربي المعدل تشبه تلك المذكورة في تقرير الأمم المتحدة، وأن المحرك الدافع تشابه مع شكل معدل لصواريخ الكاتيوشا التي تستطيع الوصول إلى مسافة تتراوح بين خمسة وعشرة كيلومترات.

لذا ترجح أن يكون مركز إطلاق الصواريخ في المحيط الشمالي الشرقي لجبل قاسيون الذي توجد فيه قوات من الحرس الجمهوري والوحدات الخاصة التابعة للنظام ومركز البحوث العلمية المشهور بتصنيع الأسلحة الكيميائية.

ويبعد المكان نحو ثمانية كيلومترات عن الموقع الذي أشار إليه بشكل غير مباشر تقرير الأمم المتحدة وحددته منظمات حقوقية مثل هيومن رايتس ووتش، وقد رأى المدير التنفيذي لهيومن رايتس ووتش كينيث روث أن نتائج تحقيق الجزيرة تقلل من احتمال أن يكون الهجوم نتيجة عملية اختراق في الجيش نفذها ضابط برتبة صغيرة.

وأضاف أن الهجوم تم باستخدام كميات كبيرة من غاز السارين التي لا يمكن لقوات المعارضة أن تستولي عليها، مشيرا إلى أن "شكل الصاروخ المستخدم فريد، ولم نره خارج سوريا"، وأن صورا سابقة أكدت وجود تلك الأنواع في حوزة جيش النظام، مما يزيد من الأدلة على تورطه في المجزرة.

وما زال توقيت تلك المجزرة يثير دهشة المحللين، فقد جاءت بعد ثلاثة أيام من وصول مفتشي الأمم المتحدة إلى دمشق للتحقيق في مجازر مشابهة، كما أنها جاءت بعد سنة بالضبط من تهديد الرئيس الأمريكي باراك أوباما الرئيس السوري بشار الأسد بأن استخدام السلاح الكيميائي سيكون "خطا أحمر".

وكان أوباما قد صرح يوم ٢٠ أغسطس/آب ٢٠١٢ بأنه لم يعط "حتى الآن أمرا بالتدخل عسكريا" في سوريا، مضيفا "لكن إذا بدأنا نرى نقلا أو استخداما لكميات من الأسلحة الكيميائية فهذا خط أحمر بالنسبة لنا، فهذا سيغير أي حسابات".

وبعد وقوع المجزرة، تحركت إدارة أوباما دبلوماسيا لتنفيذ التهديدات التي أطلقها الرئيس قبل سنة. وفي أوائل سبتمبر/أيلول ٢٠١٣ وافقت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي على قرار باستخدام القوة العسكرية ضد الأسد بأغلبية عشرة أصوات مقابل سبعة، ودقت طبول الحرب مع إعلان وزير الخارجية جون كيري أن عشر دول على الأقل ستشارك الولايات المتحدة في الضربة العسكرية.

لكن تلك الطبول سرعان ما هدأت، فقبل نهاية الشهر نفسه أعلنت موسكو أن وزير خارجية النظام السوري وليد المعلم سيزور روسيا في اليوم الأخير لاجتماع قادة مجموعة العشرين بمدينة سان بطرسبرغ، ثم أعلن كيري أنه يشترط لتفادي الضربة العسكرية أن يسلم الأسد كل ما لديه من أسلحة كيميائية خلال أسبوع، ليتبع ذلك التصريح بساعات إعلان موسكو أنها اقترحت على الأسد إخضاع ترسانته الكيميائية لرقابة دولية مقابل عدم توجيه ضربة عسكرية.

وسرعان ما أعلن النظام في دمشق ترحيبه بالاقتراح الروسي، ثم تبعه ترحيب من أوباما وبقية العواصم الغربية، لينتهي بذلك التهديد بالحرب.

وقد خضعت الترسانة الكيميائية لحملة تدمير من قبل منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، لكن المعارضة تؤكد حتى اليوم أن النظام ما زال يستخدم هذه الأسلحة بشكل متواصل لقصف المدنيين. الجزيرة.

سفير الفاتيكان يدعو لمواصلة لعبة الحل السياسي في سوريا

قال سفير الفاتيكان لدى سوريا ماريو زيناري إن شيئا ما يتحرك في الجهود لحل النزاع في هذا البلد، في إشارة إلى الخطة الجديدة للامم المتحدة وتأييد إيران لها، داعيا لمواصلة لعبة الحل السياسي للأزمة.

وقال المونسنيور ماريو زيناري في مقابلة مع وكالة "اجيانيوز" الكاثوليكية ان "الجميع متوافقون على انه لا يمكن الاستمرار على هذا النحو، لان الدولة الاسلامية هي الرابح الوحيد راهنا".

وأضاف أن "هذا العنصر بات راسخا في ذهن الجميع، سواء الحكومة أو المعارضة أو الحكومات الأجنبية والمجتمع الدولي"، وفق وكالة رويترز.

وتابع زيناري ان "شيئا ما يتحرك رغم اننا لا نزال بعيدين عن الهدف ينبغي مواصلة اللعبة للتمكن من تسجيل هدف. ما زلنا بعيدين من هذا الهدف لكننا نخطو خطوات صغيرة في اتجاهه".

وقال سفير الكرسي الرسولي الذي بقي في دمشق منذ بداية النزاع إن "الامر يستحق العمل".

وأورد "تبقى المشكلة المرتبطة بالهيئة الانتقالية التي تتمتع بسلطات تنفيذية وستدعى إلى قيادة البلاد. لكننا نلاحظ تقاربا في كل النقاط الاخرى: مكافحة الارهاب، القضية الانسانية، المدنيون".

وأيد مجلس الامن الدولي الاثنين الفائت بالاجماع مبادرة تهدف إلى تسهيل حل سياسي في سوريا، وذلك للمرة الاولى منذ عامين، وقد رحبت إيران بهذه الخطة الجديدة.

من جهة اخرى، ندد الفاتيكان على لسان صحيفته اوسيرفاتوري رومانو بهدم تنظيم "داعش" لدير مار اليان في ريف حمص التابع للسريان الكاثوليك ويعود إلى القرن الخامس.

السوريون يغادرون دمشق تحت وطأة التمدد الشيعي الإيراني

تشهد دمشق منذ مطلع شهر آب/ أغسطس الحالي، وطأة التمدد الشيعي، حركة نزوح هي الأكبر للسوريين المقيمين فيها والدمشقيين من أبنائها على وجه التحديد، متوجهين إلى تركيا عبر الحدود السورية – اللبنانية، ومنهم من يستقر في تركيا، في حين يدخلها القسم الآخر قاصدا بحرها للعبور إلى أوروبا.

ظاهرة هجرة الدمشقيين عن العاصمة، جاءت بحسب ما أكده الناشط الإعلامي يوسف العب الله لصحيفة "القدس العربي" خلال اتصال خاص معه، تحت عدة أسباب منها "التعامل السيئ" للغاية الذي يعانيه الدمشقيون على يد حواجز النظام السوري، التي لا تتوانى عن إهانة أي من أبناء العاصمة، وعمليات المداهمة والتفتيش التي تطال الأحياء الدمشقية بشكل مخيف للغاية، وعمليات اعتقال الشباب لسحبهم إلى القتال بجانب عصابات الأسد السوري، مما جعل الأهالي يختارون الرحيل بأبنائهم عن دمشق للحفاظ على حياتهم".

العبد الله أكد أن أرقام المهاجرين تتجاوز الـ ٢٠٠ مدني في اليوم الواحد، وأحيانا تتخطى حاجز الـ ٥٠٠ مدني، وأن غالبية المغادرين يقصدون تركيا، بسبب عدم استقبال أي دولة عربية لهم، ومنهم من يختار الإقامة فيها، ومنهم من يجازف ويركب البحار بهدف الوصول إلى أوروبا، بهدف تأمين مستقبل له ولعائلته.

وأشار الناشط الإعلامي إلى أن دمشق تغيرت بشكل كبير، وملامحها تتغير مع توالي قدوم الوافدين الجدد إليها من العائلات الشيعية اللبنانية والعراقية والأفغانية، الذين دخلوها عقب حضور أبنائهم للقتال بجانب عصابات الأسد السوري قبل أعوام، فكل مقاتل "شيعي" غير سوري، سُمح له بجلب عائلته، وأن عددا كبيرا من هذه العائلات يقطن في منازل السوريين المهجرين، وباتوا يشكلون ما يشبه المستوطنات بأنحاء متفرقة من دمشق.

تزامنا مع جملة هذه المضايقات التي طالت أبناء دمشق، هنالك حالة من الترحيب الكبير من قبل النظام السوري وميليشياته بالوافدين الجدد، وخاصة بعد الخطاب الأخير لبشار الأسد، الذي قال فيه ان "الوطن لمن يدافع عنه"، فقد ازداد تدفق شيعة العراق ولبنان إلى دمشق، وخاصة إلى المناطق الجنوبية منها، ومناطق تواجد العلويين، وبحسب المصدر، إلا أنهم ينتشرون بكثافة عالية في دمشق وأسواقها وحدائقها وهم يتفاخرون بشعارات حزب الله وشعارات الميليشيات العراقية التي يحملونها، ويتصرفون وكأنهم أسياد البلد ومالكيه.

وتحدث المصدر عن ضغوط كبيرة مارسها النظام السوري على الدمشقيين وما زال لإكراههم على الرحيل، من فرض للضرائب المالية على محالهم التجارية قد تصل إلى ملايين الليرات، وإغلاق المحال التجارية بحجة المخالفة، وفرض موافقات أمنية على السكن والعقارات التجارية، واستدعاء العشرات منهم للتحقيق بحجة إيواء "إرهابين"، موضحا أن هذه الأسباب وغيرها جعلت الدمشقيين في سجن كبير، وخاصة أن النظام السوري يحاول جاهدا خنقهم في قرارات جديدة يصدرها كل فترة وأخرى، الأمر الذي جعل الدمشقيين يقررون الرحيل عن البلاد، بعد شعورهم بأنهم باتوا غرباء في مدينتهم.

مساع تركية لتمديد تدخلها العسكري في سوريا والعراق

قال مصدر تركي رسمي إن المذكرة التي أصدرها البرلمان العام الماضي والتي تسمح للجيش التركي بالقيام بعمليات عسكرية على الأراضي العراقية والسورية ستنتهي في الثاني من تشرين الأول/أكتوبر المقبل وأن هناك مساع تركية لتمديد تدخلها العسكري في سوريا والعراق ضد أهداف تهدد الأمن التركي.

وتابع المصدر أن "النص الجديد يهدف إلى تمديدها سنة واحدة"، موضحاً أن "العملية جارية" وسيخضع النص للنقاش قبل موافقة البرلمان في موعد لا يزال غير معروف.

وكان نواب البرلمان التركي قد وافقوا العام الماضي على مذكرة لحزب العدالة والتنمية الإسلامي المحافظ الحاكم تنص على السماح للجيش التركي بالقيام بعمليات عسكرية على الأراضي العراقية والسورية.

البنتاغون تؤكد على أهمية قاعدة انجرليك والدور التركي في العمليات ضد داعش

أكدت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) على أهمية الدور التركي واستخدام قاعدة انجرليك الجوية بولاية أضنة جنوبي تركيا، في الغارات الجوية ضد تنظيم "داعش" الإرهابي، مشيرة إلى تمتعها بـ"موقع رائع وحيوي" في العمليات التي يشنها التحالف الدولي ضد التنظيم.

ووصف العميد "كيفين كيليا" رئيس أركان قوة المهام المشتركة لعمليات العزيمة الصلبة "التحالف ضد داعش"، القاعدة التي تقع فوق الأراضي التركية بأنها تتمتع "بموقع رائع وحيوي بالنسبة لنا، لتحلق طائرات إف ١٦ منها واليها، في دعم لجهود محاربة داعش في سوريا والعراق".

وكانت تركيا قد سمحت لقوات التحالف باستخدام قواعدها لتنفيذ غارات جوية ضد داعش في ٢٤ يوليو/ تموز الماضي، حيث بدأت القوات الأمريكية بتنفيذ هجمات باستخدام طائرات اف ١٦ من قاعدة "انجرليك" في ١٢ أغسطس/آب الجاري.

وأشار المسؤول العسكري الأمريكي، في التصريحات التي أدلى بها، في وقت سابق، في مؤتمر صحفي عقده عبر دائرة تلفزيونية مغلقة من قاعدة أمريكية جنوب غرب أسيا، بُث في مقر "البنتاغون" بواشنطن، إلى أن استخدام "انجرليك" سيمنح "القتال قوة أكبر"، في إشارة إلى قرب القاعدة من الحدود السورية وهو أمر سيسرع من ذهاب وعودة الطائرات لقواعدها، للتزود بالوقود، بحسب قوله.

وشدد "كيليا"، على أهمية مشاركة تركيا في العمليات العسكرية ضد التنظيم المسلح، بقوله "تتطلع إلى مساهمات تركيا رسمياً (في الحرب ضد) داعش من خلال قوة المهام المشتركة لعمليات العزيمة الصلبة في أقرب وقت ممكن".

وبين أن "مباحثات قد بدأت لإضفاء طابع رسمي على المشاركة التركية في الحلف"، والتي أكد على أنها ستكون في "المجال الجوي، المراقبة الجوية أو العمليات العسكرية".

هذا فيما قال وزير شؤون الاتحاد الأوروبي، كبير المفاوضين الأتراك فولكان بوزكير إنه "لا يوجد أي بلد أوروبي يكافح تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" كما تفعل تركيا".

وأكد الوزير التركي، في تصريحات أدلى بها لمجلة "فوكس" الألمانية، أن تركيا لم تقدم دعماً لداعش أبداً، مشيراً إلى أن "داعش ليس تنظيما إرهابيا بسيطا فحسب، وإنما هو جيش إرهابي مؤلف من ٢٥ ألف شخص".

وذكر بوزكير أن بلاده لن تسمح لحزب الاتحاد الديمقراطي (سوري كردي)، بإنشاء منطقة كردية على حدودها، ولن تسمح له بتهجير العرب والتركمان والمسيحيين بشكل انتهازي من مناطقهم هناك، بحسب قوله.

وأضاف قائلا "ولذلك اتفقنا مع الولايات المتحدة الأمريكية بخصوص إقامة منطقة آمنة خالية من داعش وحزب الاتحاد الديمقراطي، عند المنطقة الحدودية".

ولفت بوزكير إلى أن الولايات المتحدة لا ترغب في تسمية تلك المنطقة بمنطقة حظر طيران، مؤكدا أن "الطائرات السورية لن تحلق فوق تلك المنطقة".

وفي سياق متصل، نوه الوزيرالتركي إلى أن التأثير السياسي لتركيا في المنطقة أهم من القوة العسكرية، مضيفا "لدينا اتصالات مع إيران وروسيا، ونعمل بشكل جاد من أجل إنشاء إدارة جديدة في سوريا بدون بشار الأسد".

اختبار لشظايا قذائف أطلقها تنظيم داعش يظهر آثار أسلحة كيميائية

قال جنرال أمريكي إن اختبارا عسكريا ميدانيا أجري على شظايا قذائف مورتر أطلقها متشددو تنظيم داعش على مقاتلين أكراد في العراق في وقت سابق هذا الشهر أظهر احتواءها على غاز خردل الكبريت.

وقال البريجادير جنرال كيفن كيليا من مشاة البحرية الأمريكية رئيس أركان العمليات ضد تنظيم داعش، يوم أمس الجمعة، إن الاختبار الميداني ليس دليلا حاسما على استخدام أسلحة كيميائية وإن الشظايا تخضع في الوقت الراهن لاختبارات أكثر حسما لتأكيد تلك النتيجة.

وقال كيليا إنه بالإضافة إلى هذا الهجوم الذي وقع في ١١ أغسطس/آب فقد علم أيضا بادعاءين آخرين على الاقل باستخدام تنظيم داعش أسلحة كيميائية. ولم يتسن لكيليا بشكل

فوري أن يوضح ماإذا كان أي اختبار سابق قد دعم ادعاءات استخدام أسلحة كيميائية.

وقال كيليا إنه في ١١ أغسطس/آب أُطلقت قذائف مورتر على مواقع قوات البشمركة الكردية قرب مدينة مخمور في شمال وسط العراق . وجمع مقاتلون أكراد شظايا القذائف وسلموها إلى القوات الأمريكية في المنطقة بعد ذلك بعدة أيام.

وأضاف "استطعنا أخذ شظايا بعض قذائف المورتر هذه وإجراء اختبار ميداني على تلك الشظايا وقد أظهرت وجود الخردل المقطر أو ما يعرف باسم خردل الكبريت".

وقال إن غاز خردل الكبريت مادة كيميائية من الفئة الأولى وهو ما يعني أن لها استخدامات قليلة خارج نطاق الحرب الكيميائية.

وقال كيليا إن حقيقة تسليم شظايا المورتر للقوات الأمريكية بعد عدة أيام من الهجوم بدلا من قيام القوات الأمريكية بجمعها بشكل مباشر قد يثير بعض التساؤلات بشأن ماإذا كانت قد لُوثت عمدا بخردل الكبريت.

وقال "من المهم جدا أن نفهم هنا أن هذا اختبار ميداني فرضي وليس حاسما وأن ما توضحه لنا هذه النتائج فقط هو وجود هذه المادة الكيميائية."

وأضاف إن إجراء اختبار أوسع سيمكن الجيش من تأكيد العنصر الكيميائي الذي استُخدم والكمية التي كانت تحتويها قذائف المورتر وربما حتى مصدر غاز خردل الكبريت. كما قال إن الانتهاء من الاختبارات سيستغرق أسبوعين .

إسرائيل تتحسس رأسها مع اقتراب نهاية الأسد

في قسم الاستخبارات العسكرية للجيش الإسرائيلي ومع اقتراب نهاية الأسد توقفوا عن استخدام اسم "سوريا" لتعريف المنطقة الجغرافية والكيان القائم وراء الحدود الشمالية في هضبة الجولان. لا يوجد بعد اسم بديل. البحث عنه مستمر والاقتراحات ستُقبل باستحسان. من ناحية الاستخبارات الإسرائيلية فان سوريا غير موجودة كدولة: البيضة التي تحولت إلى عجة لا يمكنها أن تعود بيضة.

أحد الاقتراحات هو تسميتها "شام"، الامس العربي الكلاسيكي الذي يعني "شمال". بعد الاحتلال العربي للمنطقة من أيدي الامبريالية البيزنطية في القرن السابع استُبدل الاسم سوريا (الذي مصدره من اليونانية، وهو موجه للمسيحيين الآشوريين الذين عاشوا ويعيشون إلى الآن كأقلية مطاردة) باسم عربي. كلمة "شام" توجد في اسم داعش . "الدولة الإسلامية للعراق والشام".

سوريا ليست وحدها.. ففي الاجهزة الاستخبارية بدأوا منذ زمن الاستعداد للواقع الجديد في الشرق الاوسط، حيث تحولت الفوضى إلى نظام جديد. على الخرائط يرسمون تواجد المليشيات والتنظيمات دون التطرق للدول. فبدل الدول القومية، تنشأ عشرات التنظيمات ذات المصالح المختلفة. احيانا تكون هذه المصالح متعارضة واحيانا متوافقة. وهكذا تنشأ التحالفات الآنية.

في الماضي تجمعت في الاستخبارات العسكرية معلومات عن القادة، الذين كان الوصول اليهم سهلا نسبيا. الآن بدل القادة المعروفين يوجد بارونات حرب المعلومات عنهم ضئيلة. مثلا أبو بكر البغدادي، وهو استاذ للدين من العراق، عمره ٤٤. هو زعيم داعش ونصب نفسه خليفة للدولة الإسلامية. ولا يُعرف عنه الكثير.

الماضي لبعض زعماء التنظيمات غامض. فهم يعيشون في الخفاء ومعرفة صفاتهم جزئية. مثل محمد الجولاني، زعيم جبهة النصرة التي تعمل في سوريا وتسيطر على اغلبية المنطقة الحدودية مع إسرائيل. احيانا لا يكون لدى الاستخبارات العسكرية صورة واضحة عن الشخص الذي يتم جمع المعلومات عنه، مثل أحد السكان البدو من سيناء الذي يسمى أبو إمام الانصاري، الذي يعتبر زعيم مجموعة أنصار بيت المقدس الإرهابية التي تعمل في شبه الجزيرة وأدت يمين القسم للبغدادي في بداية ٢٠١٥ وغيرت اسمها إلى مقاطعة سيناء للدولة الإسلامية.

خارطة سوريا كما عرفناها حتى آذار/مارس ٢٠١١ ملونة بالالوان التي تمثل التنظيمات والجماعات المختلفة التي سيطرت على أجزاء منها. الجهات الاربع القوية هناك هي الجيش السوري ومليشيات المتطوعين التي أقامها النظام بالهام من الباسيج (قوة مقاومة) في إيران وداعش وجبهة النصرة والاكراد.

١٨٤ ألف كم (تسعة اضعاف مساحة إسرائيل بحدود ٦ حزيران/يونيو ١٩٦٧) هي مساحة سوريا. والاسد يسيطر في هذه الاثناء على ٢٠ بالمئة منها فقط. في الاستخبارات العسكرية يسمون هذه الاراضي "سوريا الصغيرة" وهي تشمل العاصمة دمشق وحمص والشاطيء وميناء اللاذقية وطرطوس وجنوب هضبة الجولان.

جبهة النصرة تسيطر على ١٠ . ١٥ بالمئة من الاراضي. وبالذات في هضبة الجولان (بما في ذلك القنيطرة)، وفي الشمال (إدلب وحلب). أنشئت جبهة النصرة بمبادرة من أبو بكر البغدادي، وبعد اندلاع الحرب الاهلية بدأت بارسال المتطوعين لمحاربة الاسد.

البغدادي ما زال يعتبر "الأمير" . زعيم القاعدة في العراق. ومن اجل اعطاء جبهة النصرة صفة تنظيم محلي، فقد عين الجولاني زعيما. بعد بضعة اشهر، في نهاية ٢٠١١ وبداية ٢٠١٢، وبعد رفض طلبه بالخضوع الكامل، رفع زعيم القاعدة د. ايمن الظواهري رعايته عن البغدادي وسلب منه لقب "الأمير". البغدادي نصب نفسه خليفة وأعلن عن اقامة خلافة داعش. والجولاني بقي مواليا للقاعدة.

في بداية الطريق فجر نشطاء النصرة السيارات المفخخة في دمشق. الاسد الذي قمع معارضيه بالقوة زعم أن الحديث يدور عن القاعدة. في الغرب رفضوا تصديقه كما لم يصدقوا ادعاءات معمر القذافي حول المتمردين في ليبيا. وقد تبين فيما بعد أن القذافي والاسد كانا صادقين بتحميل المسؤولية للقاعدة. اليوم ليبيا ايضا مقسمة وفيها يسيطر داعش على مدن ومناطق كثيرة.

داعش هو الاكثر حضورا بين المتمردين الذين يحاربون الاسد ومؤيديه . حزب الله وإيران. وقد سيطر داعش على نحو ٨٠ ألف كم من الاراضي السورية سابقا. جزء كبير من هذه الاراضي صحراوي ويعيش فيه ٧ ملايين نسمة. عاصمة الخلافة هي مدينة الرقة. في مناطق داعش توجد علامات الحكم: يتم اخلاء القمامة من الشوارع، وأقيمت محاكم شرعية (حسب الشريعة الإسلامية في القرن السابع والثامن) وفتحت المدارس والشرطة تتجول في الشوارع. هنا يكمن الفرق بين جبهة النصرة وداعش: لا يوجد للنصرة مزايا السلطة. وفي داعش يؤمنون بالخلافة ويعملون على اسقاط الانظمة لاستبدالها. الجهتان تركزان على تنفيذ العمليات لقتل أكبر عدد من الناس.

الاكراد يسيطرون على ١٥ بالمئة من الارض السورية. وقد نجحوا في اقامة حزام مستقل في شمال شرق الدولة، وبدأوا في ارسال المجموعات باتجاه الجنوب لتهديد الرقة. في داعش قلقون جدا من هذا الامر والصور الجوية تظهر أنهم مستعدون للدفاع عن المدينة بما في ذلك حفر الخنادق والاستحكامات. باقي الأراضي التي تبلغ ١٠ بالمئة تسيطر عليها عشرات التنظيمات والعصابات الصغيرة التي تتغير اسماءها باستمرار مثل ما كان ذات مرة جيش سوريا الحر.

وعند الحديث عن داعش يصعب الفصل بين ما يحدث في العراق وما يحدث في سوريا. وبسبب هذا فإن الاستخبارات العسكرية تفحص حركة داعش وما تنفذه في العراق وسوريا، كفكرة. وفي الساحتين كبح تقدم التنظيم. ففي سوريا فقد التنظيم مؤخرا ٩ بالمئة من المناطق التي سيطر عليها في معاركه مع الاكراد وجبهة النصرة. وفي العراق هُزم امام الاكراد في كركوك، وأمام مليشيات شيعية في تكريت. حسب تقديرات وزارة الدفاع الأمريكية فان داعش فقد في المعارك، ولا سيما بسبب الهجمات الجوية، نحوا من ١٥ ألف مقاتل من مقاتليه. ورغم التقدير أن داعش في تراجع، إلا أنه ما زال يحافظ على قوته. عنده حوالي ٥٠ ألف مقاتل معظمهم من السكان الذين يعيشون في مناطق سيطرته، وما زالت قوة جذبه كبيرة رغم تراجعه في أعقاب ما يبدو أنه تغيير في السياسة التركية.

والهدف الرئيس للسياسة الخارجية والامنية لتركيا هو الجماعات السرية الكردية، ومنع اقامة كيان كردي مستقل في سوريا. وهدف آخر ثانوي هو اسقاط الاسد. في داعش يخشون من اجراءات تركيا الجديدة، ومن هنا بدأوا مؤخرا في نشر منشورات تُبين نيتهم احتلال اسطنبول.

رغم التطورات المختلفة، فان داعش هو ظاهرة ملفتة لن تختفي. وتشهد على ذلك الاغاني التي يؤلفونها في العالم العربي عن سيارات الجيب التي ترمز للتنظيم، والتي بمساعدتها طور داعش استراتيجية الحركة السريعة . الامر الذي يُذكر باغنية "هاي الجيب" من حرب التحرير. وفي الماضي سمعت ايضا اغاني عن الجمل الذي استُبدل بالتندر الذي يرفرف عليه علم داعش الاسود. يمكن الحديث عن ٥٠ نوع من الاسود: تنظيمات إسلامية مختلفة لم تقدم الولاء لداعش، ترفع ايضا العلم الاسود. والاكراد أثبتوا أن الطريقة الوحيدة

لوقف تقدم داعش هي الحرب على الارض. الهجمات الجوية حتى لو كانت شديدة جدا فهي لا تكفي. وقد بلغ عددها ٦ آلاف هجمة في الاشهر العشرة الاخيرة، وهذا ضئيل. أما سلاح الجو السوري فقد نفذ ٧ آلاف طلعة في تموز فقط، وألقى براميل المتفجرات اثناءها.

ضعف الولايات المتحدة يثير الجدل العميق، حيث أن هناك فرق في الموقف من انجازات الحرب بين البيت الابيض وقادة الجيش الأمريكي في العراق وسوريا. هؤلاء القادة ينتقدون الادارة التي لا تعمل كفاية من اجل الضغط على داعش. الولايات المتحدة لا تزيد عدد الهجمات وهي مصممة على عدم ارسال الكوماندو لمهمات خاصة. وحتى الآن كانت عملية واحدة فقط أدت إلى قتل رجل الاموال لداعش واعتقال زوجته ومصادرة حواسيب فيها معلومات استخبارية مهمة.

هذا فيما فرص الاتفاق السياسي في سوريا لاعادة العجة إلى بيضة، ضعيفة جدا بسبب ثلاثة عوائق: الاول هو رفض الاسد الاعتزال. الثاني هو عدم وجود فرصة للتفاهم مع داعش والثالث هو الموقف الروسي.

حسب معلومات غربية، فانه جرت مؤخرا محاولات سرية لفحص امكانية التوصل إلى حل. وقد حدث هذا في لقاء بين الرئيس الروسي بوتين ومبعوث سعودي رفيع المستوى حيث اتهم بوتين السعوديين بأنهم يمنعون التوصل إلى اتفاق. السعوديون نفوا ذلك وقالوا إنهم مستعدون لأي عملية. هل توافقون على الالتقاء مع مبعوثي الاسد. سأل بوتين. السعوديون أجابوا: نعم، بشرط مشاركة ممثل عنك. بعد فترة قصيرة كان لقاء سري في السعودية بين علي مملوك، رئيس الاستخبارات في نظام الاسد، وبين ممثلين سعوديين وميخائيل بوغدانوف، نائب وزير الخارجية الروسي. اللقاء فشل حيث رفض مملوك بشدة كل اقتراح قدمه السعوديين، وقام السوريون بالتسريب عن اللقاء لصحيفة مقربة من سوريا في لبنان.

في الاستخبارات العسكرية يؤمنون أنه توجد صيغة تُمكن من وقف الحرب الاهلية التي تسببت بموت ربع مليون انسان ومئات آلاف الجرحى، ونصف مواطني سوريا اصبحوا لاجئين في الدول المجاورة . الاردن، لبنان وتركيا . أو لاجئين في وطنهم بدون منازل.

بسبب هذا يستعد الجيش الإسرائيلي للواقع الجديد في هضبة الجولان. في شمال شرق إسرائيل لا توجد دولة ولا يوجد جيش نظامي. ومنذ اندلاع الحرب الاهلية فقد الجيش السوري ٩٣ بالمئة من مخزون صواريخ ارض . ارض التي كانت لديه، ولديه الآن بضع عشرات من الصواريخ القادرة على الوصول إلى إسرائيل.

وحسب الاستخبارات العسكرية والجيش فان التهديد المستقبلي على إسرائيل هو من التنظيمات الإرهابية التابعة لجبهة النصرة التي تسيطر على معظم الحدود مع إسرائيل، وداعش وحزب الله الذي يعمل قريبا من الحدود، ولا سيما في منطقة جبل الشيخ وقرية الخضر الدرزية. فمن هذه القرية خرج في السنة الماضية عدد من الإرهابيين الذين حاولوا تنفيذ العمليات على الحدود أو في إسرائيل. الضائقة الاقتصادية التي تمر على المنطقة تجعل من السهل تجنيد المتطوعين للتخريب مقابل الدولارات. هذه النشاطات يتعاون فيها حزب الله مع قوة القدس برئاسة الجنرال قاسم سليماني، أحد القادة الاقوياء والمؤثرين في إيران، والذي زار مؤخرا موسكو سرا. رغم أن العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة تمنع لقاءات كهذه وتعتبر أن سليماني هو مرشح مستقبلي للرئاسة.

قوة القدس أقامت قيادة متقدمة في هضبة الجولان. وفي كانون الثاني ٢٠١٥ نسبت لإسرائيل عملية قتل فيها جنرال إيراني وجهاد مغنية إبن عماد مغنية الذي قتل في ٢٠٠٨ في دمشق على يد الموساد، مع مساهمة متواضعة من الـ سي.آي.ايه. الجنرال الإيراني، مغنية وعدد من المرافقين كانوا في جولة تفقدية عندما هاجمتهم طائرة إسرائيلية وقتلتهم. وعين حزب الله مصطفى، إبن عماد ايضا، قائدا للمنطقة المقابلة لإسرائيل. كل شيء يبقى في العائلة.

تقديرات الاستخبارات العسكرية هي أن الحرب ليست على الابواب. فداعش وجبهة النصرة وحزب الله لا يريدون فتح جبهة اخرى. وهم بدون إسرائيل يغرقون في الدماء فيما كان يسمى ذات يوم دولة. معاريف. القدس العربي.

روسيا تعتزم إنشاء قاعدة عسكرية ثانية لها في جبلة

تعتزم روسيا إنشاء قاعدة عسكرية ثانية لها في سوريا سيكون مقرها مدينة جبلة الساحلية

لتضاف إلى قاعدة طرطوس البحرية، وقد أبلغ نظام الأسد موسكو موافقته على إنشاء القاعدة التي ستكون أكثر تقدماً وأهمية من قاعدة طرطوس، بحسب ما نقلت صحيفة "القدس العربي" عن مصدر مطلع.

وبحسب الصحيفة، أشار المصدر إلى أن الخدمات التي ستؤديها لصالح القوات العسكرية الروسية ولصالح جيش النظام ستكون أكثر تطوراً من خدمات قاعدة طرطوس.

وكان بشار الأسد قال في حوار مع قناة روسية في مارس الماضي أنه بإمكان روسيا بناء قاعدة عسكرية قوية في سوريا، مبيناً أن حكومته تنتظر مثل هذا الطلب وأنها ستوافق عليه.

وقال الأسد: "بالنسبة لنا كلما تعزز هذا التواجد في منطقتنا كلما كان أفضل بالنسبة للاستقرار في هذه المنطقة لأن روسيا تلعب دورا هاما في استقرار العالم".

ويأتي هذه النبأ في الوقت الذي يؤكد فيه الإئتلاف السوري المعارض منذ أسابيع أن موسكو ليست متمسكة ببشار الأسد.

مقدونيا تسمح بدخول بعض المهاجرين بعد مواجهات

أفاد شهود عيان أن مقدونيا سمحت بدخول بعض المهاجرين بعد مواجهات وأن ما لا يقل عن ألف مهاجر ولاجئ تدافعوا في مواجهة صفوف من رجال الشرطة المقدونية على الحدود بين اليونان ومقدونيا، يوم أمس الجمعة، وأن عشرة أشخاص على ما يبدو فقدوا الوعي نتيجة للتدافع.

يأتي ذلك بعد أن قال متحدث باسم وزارة الداخلية في مقدونيا لوكالة رويترز إن بلاده سمحت لمهاجرين بدخولها بأعداد تستطيع نقلها وتقديم الرعاية لها، وذلك بعد أن تدفق مئات منهم عبر الحدود. وكانت الشرطة قد أغلقت الحدود أمام آلاف المهاجرين واللاجئين. لكن المتحدث إيفو كوتيفسكي قال: "نسمح بدخول عدد يتوافق مع قدرتنا على نقلهم أو تقديم الرعاية الطبية والعلاج المناسب لهم".

وكانت حكومة مقدونيا قد أعلنت أمس الخميس حالة الطوارئ، خصوصاً في جنوب البلاد، الذي يواجه تدفقاً للمهاجرين غير الشرعيين مصدره اليونان، والذين يريدون الوصول إلى أوروبا الغربية. كما أعلنت أنها ستنشر الجيش للمساعدة في إدارة "أزمة تدفق اللاجئين".

المفوضية تدعو السوريين في الأردن للحصول على بطاقة الخدمة

دعت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الأردن اللاجئين السوريين للحصول على "بطاقة الخدمة" لتمكن المقيمين منهم خارج المخيمات من الحصول على المساعدات.

وقال هاشم شريف مدير إدارة البيانات في المفوضية بالأردن، في تصريحات خاصة لوكالة الأناضول، إن "العدد الإجمالي للاجئين السوريين المسجلين لديهم حتى شهر تموز/يوليو ٢٠١٥، ٦٢٩ ألفًا و٨٨٣ لاجئًا، بينهم لاجئو مخيم الزعتري البالغ عددهم ٨٠ ألفًا و٧٠٤ أشخاص، إضافة إلى لاجئي مخيم الأزرق وعددهم ٢٠ ألف و٩٧٥".

وبشأن وثيقة الخدمة الخاصة باللاجئين، أوضح شريف أن "الأعداد التي سجلت في الأماكن الحضرية خارج المخيمات بلغت حتى ١٦ من الشهر الحالي، نحو١٦٣ ألف و٣٠٥ لاجئين سوريين".

وأكد المسؤول في المفوضية، أن "البطاقة للحفاظ على الوضع القانوني للاجئ، ليتمكن من الحصول على الخدمات، وضمان استمرار حصول كافة السوريين وعائلاتهم المقيمة خارج المخيمات على جميع أنواع الخدمات والمساعدات الصحية والتعليمية وغيرها".

وأفاد شريف أن وثائق الخدمة القديمة ستصبح غير صالحة للاستعمال بعد صدور وثائق الخدمة الجديدة وعدم الحضور لعملية إعادة تسجيل البيانات ستفقد اللاجئ السوري الصلاحيات في الحصول على أي مساعدات من الجهات الرسمية".

ويوجد في الأردن ٥ مخيمات للسوريين أكبرها الزعتري والمخيم الإماراتي الأردني (مريجب الفهود) ومخيم الأزرق (مخيزن الغربي) ومخيم الحديقة في الرمثا أقصى شمال الأردن، ومخيم سايبر سيتي.

ويضم الأردن أكثر من مليون و٣٠٠ ألف سوري، منهم ٧٥٠ ألف دخلوا الأراضي الأردنية قبل بدء الثورة السورية بحكم النسب والمصاهرة والتجارة.

السلطات التركية تضع المهاجرين السوريين في إزمير في مخيم قسري

قامت السلطات التركية المحلية في مدينة إزمير باعتقال قرابة الألف مهاجر سوري، كانوا يحاولون الهجرة نحو أوربا بطريقة غير شرعية عبر بحر إيجة الذي تطل عليه مدينة إزمير في مخيم قسري إلى حين البت في أوضاعهم.

وتقدر أعداد المهاجرين الذين يحتشدون في شوارع إزمير بشكل يومي، بحوالي خمسة ألاف مهاجر، غالبيتهم من السوريين، حيث ينتظرون العبور إلى الجزر اليونانية التي تبعد مسافة ١٦ كيلومتراً تقريباً.

وقامت السلطات التركية في اليومين الماضيين، باعتقال ما لا يقل عن ألف سوري يحملون الهوية التركية التي تمنح للاجئ السوري على أراضيها "الكمليك"، وذلك من فنادق إزمير وقامت بترحيلهم بشكل قسري لمخيم في ماردين، وصفه نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي أنه "يفتقر للحد الأدنى من شروط ومعايير المخيمات".

وعزت وسائل الإعلام التركية هذه الحملة التي قامت به السلطات إلى طلب من الولايات المتحدة الأمريكية يقضي بإغلاق منفذ إزمير؛ وذلك بناء على تفاهم التشديد الأمني الأخير بين الطرفين. هذا وكانت واشنطن وأنقرة وقعتا اتفاقاً فيما بينهما يقضي بزيادة التشديد الأمني للحد من عبور المقاتلين الأجانب من وإلى تركيا.

ويقول مراقبون أن من بين الأسباب التي تدفع آلاف السوريين إلى الهجرة من تركيا باتجاه الدول الأوربية هو، غلاء سعر الإيجارات، مصاريف المعيشة، وأجور العمل مقارنة مع العامل التركي. فيما لفت بعض السوريين على مواقع التواصل الاجتماعي أن ما كانت تدخره بعض العائلات السورية التي هاجرت إلى تركيا بسبب زيادة وتيرة القصف والمعارك بين الأطراف، أصبحت لا تكفي العيش في تركيا التي تتطلب نفقات كبيرة، على الرغم من أن هذه العائلات زجت بأبنائها في سوق العمل التركي بأجور أقل ما يتقاضاه العامل التركي.

وكما يشير مراقبون، إلى أن الأوساط الشعبية التركية بدأت تشعر بالتضايق من حلول العامل السوري مكان التركي؛ بسبب إقدام صاحب العمل على تشغيل الأول لانخفاض أجره مقارنة مع نظيره التركي. في ظل ازدياد لمعدلات البطالة بين المواطنين الأتراك وارتفاع معدلات التضخم.

وعلى ضوء ذلك، يستنكر السوريون على مواقع التواصل الاجتماعي التشديد على المهاجرين باتجاه أوروبا، على اعتبار أن هناك صعوبة في المعيشة على السوري، إضافة لوجود استياء شعبي تركي من العمالة السورية في ظل انتشار البطالة فيما بينهم.

هذا وقد صرح وزير العمل التركي "فاروق جيليك" قبل أيام أنه، لا يوجد لدى وزارته خططاً لمنح تصاريح عمل للاجئين السوريين باعتبار أن هكذا إجراء ينطوي على ظلم للمواطنين الأتراك الباحثين عن فرصة عمل". وبذلك أصبح جميع السوريين من أصحاب المهن الطبية، المهندسين، المحاسبين، والمدرسين يركنون شهاداتهم في حقائبهم.

والناشطون السوريون على مواقع التواصل الاجتماعي، بعد حادثة الاعتقال التي أقدمت عليها السلطات التركية بحق السوريين المهاجرين المتواجدين في إزمير، طالبوا الحكومة التركية بالإفراج عنهم. فيما لفت بعض الناشطين إلى وجود تناقض بين هذا الإجراء وبين السلوك الذي يقوم به خفر السواحل التركي من عمليات إنقاذ لمئات السوريين الذين تنقلب بهم الزوارق المطاطية التي تقلهم وسط بحر إيجه قبل الوصول للجزر اليونانية.

من جانبه، قال الدكتور عماد الدين الخطيب الأمين العام لحزب التضامن المنشق عن النظام السوري بحديث لشبكة "الاتحاد برس"، في تعليقه على هذا الإجراء من قبل السلطات التركية إنه "يعتقد بوجود اتفاقيات أدبية بين دول الاتحاد الأوربي تمنع تنقل المهاجرين بين دولها وتركيا تحاول أن تكون عضوا بالاتحاد الأوروبي ولكنها تغض الطرف عن هجرة السوريين عبر أراضيها إلا أنه وفي الفترة الأخيرة كان لتجمع السوريين بشكل كبير في نقاط العبور واضحاً لا سيما في إزمير حيث

افترش الراغبون بالهجرة الشوارع وفي هذا إساءة للحكومة التركية بأنها هي من تساعد هؤلاء على الهجرة الغير مشروعة فبات لزاما عليها اتخاذ بعض الإجراءات لتنفي عن نفسها هذه الصفة". ورأى الأكاديمي السوري أن "هذه الحملات التي تقوم بها الشرطة التركية في إزمير في الوقت الراهن، تصب بالجانب الإعلامي أكثر من أن تكون واقعية"، وأرجع ذلك إلى أن "تركيا تعلم أن غالبية المهاجرين إلى أوروبا يبدؤون رحلتهم من أراضيها وهي لم تمنع ذلك مسبقا".

مناشدات دولية لحماية المعارضين الإيرانيين في مخيم ليبرتي

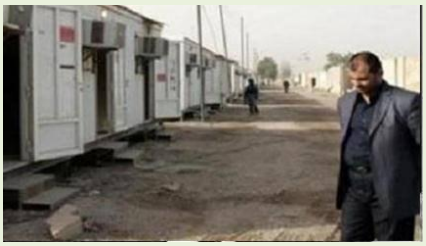

وجهت المنظمة الأمريكية العراقية لحقوق الإنسان مناشدة إنسانية بخصوص سكان مخيم ليبرتي حيث قالت إنه يعيش سكان مخيم ليبرتي الواقع قرب مطار بغداد الدولي في وضع سيء للغاية. انهم كانوا مقيمين في مخيم أشرف منذ أكثر من ٢٥ عاما حيث جعلوه إلى مدينة كاملة شهيرة بـ"مدينة السلام والصداقة" في محافظة ديالى.

وأضافت المنظمة الأمريكية العراقية لحقوق الإنسان أنه ومع الأسف فإنه بعد اتفاق مارتن كوبلر الممثل السابق للأمين العام للأمم المتحدة في العراق وحكومة نوري المالكي تم نقلهم القسري إلى مخيم ليبرتي وفرض المالكي حصارا شديدا على سكان ليبرتي تلبية لأوامر الحكومة الإيرانية بهدف كسب دعم إيران للوصول إلى ولاية ثالثة وبدأ يمارس عليهم الضغط والمضايقة ليرغمهم على العودة إلى إيران، وقبول السجن والتعذيب والاعدام من قبل حكام إيران لكنه بسبب إستياء الشعب العراقي له قد فشل ولم يصل إلى ولاية ثالثة بعد الانتخابات.

وأكدت المنظمة الأمريكية العراقية لحقوق الإنسان أنه وفي عهد الدكتور حيدر العبادي ونظرا إلى ما تشهده المنطقة من تغييرات كان من المفروض ان يرفع الحصار القاسي عن المخيم وأن تعطى ادارة المخيم إلى أناس محايدين يحترمون القوانين الدولية ويلتزمون بها وهناك حملة دولية من قبل المنظمات الانسانية والشخصيات البرلمانية والدولية تطالب بتحسين الوضع في المخيم . اننا نعتبر انفسنا جزءا من هذه الحملة ونؤيدها.

هذا فيما أكد البروفسور جون زيغلر عضو اللجنة الاستشارية لحقوق الإنسان التابعة للامم المتحدة خلال مقابلة بشأن البيان الصادر من قبل ٧ اعضاء لهذه اللجنة بخصوص الإعدامات المتزايدة وانتهاك حقوق الإنسان في إيران على ضرورة ضمان الأمن للمجاهدين في مخيم أشرف تحت القانون الدولي.

وشدد جون زيغلر في المقابلة بأن يوم ٥ آب/أغسطس حدثت واقعة هامة لأول مرة وقام المفوض السامي لحقوق الإنسان التابع للامم المتحدة بإصدار بيان علني لادانة الانتهاك الوحشي والواسع لحقوق الإنسان في إيران، وفي الوقت نفسه وقعت أغلبية أعضاء اللجنة الإستشارية لمجلس حقوق الإنسان الذين يقيمون دورتهم الـ ١٩ في جنيف بيانا يحتوي نقطتين مهمتين أولا انهم يدعمون بشكل كامل البيان الصادر من قبل المفوض السامي لحقوق الإنسان والذي أدان تحديدا الإعدامات التعسفية للسجناء السياسيين وثانيا بصفتهم اعضاء هذه اللجنة أدانوا الواقع في مخيم ليبرتي وأعربوا عن قلقهم.. لأن وافق الإشرفيون طوعيا على نقلهم إلى ليبرتي تحت إشراف الأمم المتحدة... إلا أنه شنت عدة هجمات على ليبرتي ولايزال هناك تهديدات مستمرة ضد سكان المخيم بصفتهم مقاتلي درب الحرية وإنهم يشكلون مثالا للمقاومة الديمقراطية والسلمية بوجه النظام الإرهابي.

وقال جون زيغلر أنه وزملاؤه في اللجنة الإستشارية لمجلس حقوق الإنسان وقعوا هذا البيان وإنهم على ثقة أن يكون واجبهم توفير الحماية لسكان ليبرتي. كما إنهم كآلية عمل للأمم المتحدة في جنيف لديهم واجب لدعم سكان ليبرتي. وعليهم بحسب واجبنا الأخلاقي والقانوني ووفقا للقانون الدولي أن يضمنوا الحماية الثابتة لهؤلاء الذين يعيشون ويقاومون في مخيم ليبرتي.

عودة مرتقبة لمقاتلين جدد دربتهم أمريكا في تركيا

قالت مصادر دبلوماسية لوكالة رويترز إن المجموعة الثانية من مقاتلي المعارضة السورية الذين دربهم في تركيا التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة يمكن أن تنشر في سوريا خلال أسابيع في إطار حملة لإبعاد مقاتلي تنظيم داعش عن حدود تركيا.

وتعتزم الولايات المتحدة وتركيا توفير غطاء جوي لمن تعتبره واشنطن من المعارضة السورية المعتدلة في عملية مشتركة لطرد التنظيم المتطرف من منطقة مثلثة على الحدود طولها تقريبا ٨٠ كيلومترا.

وقد بدأت الطائرات الأمريكية بالفعل تشن غارات انطلاقا من قواعد تركية قبل الحملة.

ويقول دبلوماسيون مطلعون على الخطط إن منع داعش من استغلال الحدود التركية في نقل المقاتلين الأجانب والإمدادات قد يغير موازين المعركة، لكن الخطط واجهت عدة مشاكل.

فقد أعلنت جبهة النصرة جناح القاعدة في سوريا أواخر الشهر الماضي أنها احتجزت عددا من المجموعة الأولى التي دربتها الولايات المتحدة المكونة من ٦٠ مقاتلا في شمال سوريا بعد أسابيع من نشرهم، وحذرت آخرين وطلبت منهم الانسحاب من البرنامج.

وأبرز احتجازهم مدى هشاشة الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة لتدريب وتسليح الآلاف من أعضاء المعارضة السورية الذين خضعوا للتدقيق قبل اختيارهم الانضمام إلى برنامج تدريب على مدى الثلاث سنوات القادمة على أمل مساعدتهم في الدفاع عن مناطق سورية في مواجهة داعش.

وقال مصدر دبلوماسي "على الرغم مما أحاط به من تشاؤم فإنه من السابق لأوانه استبعاد هذا البرنامج. موارد هائلة استثمرت في هذا حتى ينجح ونعتقد أنه سينجح في النهاية".

وتتدرب المجموعة الثانية من مقاتلي المعارضة في تركيا حاليا على أيدي مدربين عسكريين أمريكيين وبريطانيين، وسيتم إرسالهم إلى سوريا فور انتهاء التدريب خلال الأسابيع القليلة القادمة. وقال المصدر إن تحديد المكان الذي سيرسلون إليه في سوريا سيعتمد على "التطورات الأخيرة في مسرح المعارك".

وأضاف المصدر أنه من المتوقع نشر ألف مقاتل في سوريا بحلول نهاية العام. ورفض مسؤولون أتراك التعليق بشكل رسمي لكن مصدرا دبلوماسيا تركيا أكد أن التدريب يجري.

وكرر البيت الأبيض الأمريكي ووزارتا الدفاع والخارجية التزام الولايات المتحدة بالدفاع عن المقاتلين بعد هجوم جبهة النصرة. وشنت قوات التحالف ضربات جوية في شمال سوريا وقت الهجوم تقريبا.

جبهة النصرة تقبض على خلية اغتيالات تابعة لحزب الله السوري

تمكنت جبهة النصرة من القبض على مجموعة من الشبان التابعين لميليشيا حزب الله السوري في الغوطة الغربية لريف دمشق، التي تسيطر المعارضة السورية على أجزاء واسعة منها، وتنشط خلية "حزب الله" بالتعاون والتنسيق مع عدة فروع وشعب للمخابرات داخل العاصمة، وهي مكلفة بعمليات أمنية كالخطف والاغتيالات والتفجير والتجنيد لصالح الحزب، فضلا عن تسريب معلومات استخباراتية، ودراسات، حول فصائل المعارضة وقياداتها.

وبحسب الناشط الإعلامي "أبو محمد" من ريف دمشق، فإن الخلية التي تم القبض عليها تتألف من أربعة أشخاص بعضهم من مدينة زاكية، وهي الخلية الرابعة لحزب الله السوري، التي تنشط في مجال العمل نفسه وضمن بلدات ومدن الريف الغربي، حيث تم أسر أفرادهم في كل من مخيم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين ومدينة الكسوة ومدينة زاكية، وتتبع جميعها لفرع المخابرات ٢٥١ المعروف بـ "فرع الخطيب" بالإضافة إلى فروع أخرى تابعة للنظام السوري في ريف دمشق، ضمن عمل منظم وتنسيق مع شبكة من ضباط النظام الرفيعي المستوى ومنهم علي الطويل من فرع ٢٥١ وسامر طعمة وسعيد خنيفس المتطوعون في مراكز النظام في كل من مدينة زاكية ومخيم خان الشيخ.

واعترف أفراد الخلية الذين هم في الأساس من أبناء ريف دمشق، بمهام المجموعة من تشكيل خلايا مسلحة، وتجنيدهم لصالح حزب الله السوري في المنطقة، وزرع عبوات ناسفة، وخطف المنشقين عن عصابات الأسد، وافتعال التفجيرات، واغتيال قائمة من المطلوبين والمنشقين تزيد عن ٢٠٠ شخص، مقابل مبالغ مالية ضخمة، بعد ان تم تدريبهم على يد ضباط "فرع الخطيب".

وبحسب المصدر تم القبض على أفراد الخلية الأخيرة أثناء قيام أفرادها باختطاف أحد الضباط المنشقين عن النظام السوري، بهدف تسليمه لأقرب نقطة تفتيش تابعة لميليشيات النظام، فيما تمكن الجهاز الأمني التابع لجبهة النصرة باختراق الخلية والكشف المبكر عن الخطة وإبطالها.

بالرغم من تواجد عناصر حزب الله السوري على العديد من الجبهات المشتعلة والحساسة في دمشق وريفها، وتوثيق انتمائهم له عبر القبض على بعض عناصر الميليشيا من قبل المعارضة المسلحة، ضمن مناطق المدنيين أيضا، عقب توليهم مهام أمنية في مواقع حساسة داخل العاصمة دمشق ومحيطها، إلا أنه لم يتم الإعلان عن تشكيل حزب الله السوري بشكل رسمي إلى الآن، وينتمي معظم عناصر حزب الله السوري إلى أبناء الطائفة الشيعية، ومن المدن والقرى والأحياء الشيعية كشارع الأمين، وزين العابدين في دمشق، وبلدات الفوعة وكفريا في ريف إدلب، وبلدتي نبل والزهراء في ريف محافظة حلب، فضلا عن جنسيات عربية وآسيوية أخرى من شيعة لبنان والعراق وإيران، وبقيادة جنرالات وألوية إيرانية أو لبنانية، وضباط رفيعي المستوى لدى نظام الأسد.

أخبار المعارك والجبهات

تمكن الثوار من صد هجوم لعصابات الأسد والمليشيات الموالية لها على القرى التي سيطروا عليها مؤخرا في سهل الغاب بريف حماة، وأجبروها على التراجع، فيما دمر "جيش الفتح"، صباح يوم أمس الجمعة، دبابة وعربة "بي إم بي" لعصابات الأسد على جبهة قرية المشيك في سهل الغاب، وقتل ٨ عناصر منها وجرح آخرين.

كما فجر الثوار دراجة نارية لعصابات الأسد، بلغم أرضي، على الطريق الواصل بين حاجزي تل برهان والمكاتب بريف حماة الشمالي.

أما في ريف حمص الشمالي، فقد دارت اشتباكات بين كتائب الثوار وعصابات الأسد في قريتي أم شرشوح والهلالية، وسط قصف بقذائف الدبابات استهدف المنطقة مصدره قرية جبورين الموالية لنظام الأسد.

وفي الريف الغربي، استمرت الاشتباكات بين مقاتلي تنظيم داعش ومليشيا حزب الله في محيط بلدة القصير وتلال النعيمات، ما أسفر عن مقتل وجرح العديد من عناصر الطرفين، وتزامن ذلك مع قصف عصابات الأسد للمنطقة بقذائف الدبابات.

وفي السياق ذاته، قتل ٨ عناصر من عصابات الأسد وجرح آخرون جراء اشتباكات مع تنظيم داعش في محيط جبل الشاعر ومنطقتي جزل وحسياء في الريف الشرقي، وترافق ذلك مع قصف عصابات الأسد لمناطق الاشتباك بقذائف الدبابات.

هذا فيما شن طيران نظام الأسد الحربي عدة غارات على مدينة الشدادي الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش جنوب الحسكة، مستهدفا مساكن الجبسة والقسم الشرقي من المدينة، وفي نفس الأثناء، قصف طيران التحالف الدولي نقاط التماس بين عناصر تنظيم داعش ومليشيا وحدات الحماية الشعبية، في ريفي تل حميس وتل براك بمحافظة الحسكة.

كما دارت اشتباكات متقطعة بين الثوار وعصابات الأسد في أحياء سليمان الحلبي والعامرية وسيف الدولة في مدينة حلب، فيما قتل الثوار ٣ عناصر من عصابات الأسد في محيط قلعة حلب، وقنصوا اثنين آخرين في جبهة كرم الطراب.

إلى ذلك، دارت اشتباكات عنيفة بين الثوار وتنظيم داعش في محيط قرى تلالين وأم حوش والوحشية شمالي حلب، حيث قصف تنظيم داعش قصف بأكثر من ٦٠ قذيفة مدفعية وصاروخية مدينة مارع، ما أسفر عن ١٠ إصابات في صفوف المدنيين، بينهم حالتا بتر أقدام، ودمار واسع في الأبنية السكنية.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٩٠١ السبت ٢٠١٥/٨/٢٢